وزارة التعليم العالي والبحث والعلمي
الجامعة المستنصرية
كلية الآداب

الترقيم الدولي (ISSU) ١٩٩٢-١١٣٦

مجلة الفلسفة

مجلة علمية محكمة تصدر عن قسم الفلسفة/كلية الآداب

العدد الثامن عشر

تشرين الثاني/٢٠١٨

الفلسفة

مجلة علمية محكمة يصدرها قسم الفلسفة

العدد الثامن عشر

٢٠١٨

رئيس التحرير

أ.د.حسن مجيد العبيدي

الهيأة العلمية الاستشارية

١- أ.د. أدونيس عكرة/رئيس المركز الدولي لعلوم الانسان/اليونسكو/لبنان.

٢- أ.د. الطاهر بن قيزة /جامعة تونس الاولى /تونس.

٣- أ.د. عمر بوساحة / جامعة الجزائر /الجزائر.

٤-أ.د.محمد الشيخ/جامعة محمد الخامس/المغرب.

٥- أ.د.اشرف منصور / جامعة الاسكندرية /مصر

٦-أ.د.عماد الدين عبد الرزاق/جامعة بني سويف/مصر.

٧- أ.د. حسون عليوي السراي/الجامعة المستنصرية /العراق

٨-أ.د.عبد الكريم سلمان الشمري/جامعة بغداد/العراق.

٩- أ.د. جميل خليل المعلة /جامعة الكوفة /العراق.

١٠-أ.د. عبدالله محمد علي الفلاحي/جامعة إب/اليمن.

الموقع الالكتروني للمجلة

Journalofphilosopy@yahoo.com

البريد الالكتروني

journalofphilosophy@yahoo.com

مدير التحرير

أ.م.د.عارف عبد فهد

كلية الآداب -المستنصرية

سكرتير التحرير

م.م. أسماء جعفر فرج

كلية الآداب -المستنصرية

الاشراف اللغوي

م.د.منار صاحب

كلية الآداب/المستنصرية

تنضيد

م.م.أثير محمد مجيد

المحاسب المالي

رنا حسين عباس

الترقيم الدولي:Issn (١٩٩٢-١١٣٦)

فهرست بدار الكتب والوثائق وإيداعها تحت رقم (٧٤٢)لسنة (٢٠٠٢)

تصميم وطباعة

مكتب الإثير

للنشر والطباعة

الفلسفة

مجلة علمية محكمة يصدرها قسم الفلسفة

العدد
الثامن عشر
تشرين الثاني

المحتويات

كلمة رئيس التحرير

١-الدرس الفلسفي في العراق توثيق تاريخي ومعرفي	أ.د. حسن مجيد العبيدي	٦-١
٢-تأسيس مفهوم الجوهر في الفلسفة اليونانية	د/ مبروك طحطاح	٣٤-٧
٣- المعرفة الإحتمالية قراءة في طبيعيات أبيقور	د. سلام عبد الجليل البحراني	٤٨-٣٥
٤- المعرفة عند الكندي في القراءات الفلسفية العربية المعاصرة	أ.م.د. عارف عبد فهد أسراء علي عودة	٧٨-٤٩
٥- الإصلاح التربوي بوصفه إصلاحا روحيّا التجديد البرغسوني	ا د.خالد البحري	١٠٤-٧٩
٦-إصلاح التعليم في العراق وتطبيق تقنية دلفاي في الدراسات المستقبلية	أ.م. د. رحيم محمد الساعدي	١٣٢-١٠٥
٧-السعادة والأخلاق والسياسة	نور الدين علوش المغرب	١٣٦-١٣٣
٨-فلسفة العلاقة بين علمي التاريخ والاجتماع	أ.م.د.ندى موسى عباس	١٥٢-١٣٧
٩_Roman Buddha	William Ferraiolo	١٦٦-١٥٣

ملحق العدد

١٠-سيرة وعلم مدني صالح الفيلسوف و الاديب و الناقد العراقي	أ.م. د. عارف عبد فهد	١٨٤-١٦٧
١١-ماهي الثورة؟ ميشيل فوكو	ترجمة: د. كريم الجاف	١٩٦-١٨٥

عنوان المراسلة
العراق-بغداد-الجامعة المستنصرية
كلية الاداب/قسم الفلسفة
ص.ب:١٤٠٢٢
تلفون:٤١٦٨١١٩٨
Email:
Philosophyarts@yahoo.com

إصلاح التعليم في العراق وتطبيق تقنية دلفاي في الدراسات المستقبلية

أ.م. د. رحيم محمد الساعدي
قسم الفلسفة/ الجامعة المستنصرية

الفصل الأول : التعريف بالفكر المستقبلي

مقدمة– ربما ينتمي هذا البحث الى فلسفة الإدارة أو الى الفلسفة التطبيقية، أكثر من قربه من الفلسفة التنظيرية ، والغاية الحقيقية من كتابته هو تطبيقه أولا ، والبحث يستند على آلية أو مشرط أو منهج من أهم مناهج الدراسات المستقبلية ، وهي تقنية دلفاي ، التي تهتم بتحليل وتفكيك أزمة ما (كل أزمة) وإحالتها الى مشاركة جماعية ، وباليات فكرية وتنظيمية محكمة لمجموعة من الخبراء المختصين لإبداء وجهة النظر وإصلاح المنظومة المراد تنميتها .
وهو يعتمد التخطيط والتطبيق ، بالإضافة الى حدس مجموعة من الخبراء ، بانتهاج طريقة موضوعية لكل خبير، وتنفصل تلك التجربة عن بعضها البعض وتتسم أيضا بوسم الحرية من دون تقييد ، والتنبؤ والتجربة وتبادل الخبرات المقننة والمكثفة ، واستثمار النظم المعرفية والإدارية واستثمار الاستبانات فهو منهج يجمع بين الفلسفة والاجتماع والنفس والإدارة والتربية والتعليم .
وآلية دلفاي تحدد المشكلة وتستخدم الآليات ثم على وفق آراء الخبراء تحدد الأهداف أو المعالجات، والبحث يبدأ من حيث ينتهي ، فغايته التطبيق لا التنظير فحسب ، ولابد للفلسفة الخوض في إصلاح الخارطة العلمية والتربوية المحلية ، فهذا جزء من عملها بتوليد الأجيال التي تنظر لغد أجمل وأيضا من عملها أن تخطط الاستراتيجيات الكبرى ، لأن المخيلة التي بحوزة الفلسفة من أهم المخيلات التي تساعد على البناء والإنتاج .
لقد استمدت تقنية دلفاي اسمها من معبد دلفاي الذي كان سقراط يرتاده ويتعلم منه ، والمعبد يهتم بالمعرفة المابعدية ،وربما تكون هذه المعرفة احتمالية ، إلا انها تعنى بالمابعد والتنبؤ واستقبال القادم من الأحوال ، أي انها إستراتيجية السيطرة على الما بعد ، ومن هذا المعبد خرجت لنا صورة التقنية التي طبقت في كثير من البلدان ونجحت لعلاج وإصلاح شتى الأخطاء .
فهي تشرك الخبراء بشكل سري وتعد الأسئلة وتجمع الإجابات وتنظمها وعلى وفق تحليلها يصار الى كرة ثانية بعدد آخر من الأسئلة لتغطية المشاكل الأخرى الى يمكن معالجتها أو لتوضيح ما سبق .

تقوم الفكرة في أسلوب دلفاى في التنبؤ على اخذ تصورات عدد من الخبراء في مجال التخصص أو التخصصات المختلفة وبكل المجالات عن التغيرات التي ينتظر أن تحدث في المستقبل من واقع خبراتهم ورؤاهم ، أو استشفافهم لحركة المجتمع في المستقبل ، ويجري تحديد مدة زمنية يغطيها التنبؤ ، وهم بذلك يساهمون في تعديل المستقبل أو تنظيم الأخطاء .
واجد أن معالجة التعليم في العراق على وفق الأساليب العلمية والإستراتيجية العالمية التي تستند الى الدراسات المستقبلية وأدواتها ، ذلك العلم الذي ينمو بصورة ميتة بمجتمعاتنا العلمية والإنسانية ، أجد ذلك مواكبة للفكر العالمي والإنساني ومحاولة تجريب قدراتنا وامتهان الجدية في محاولة بناء هذا البلد بنوع من العلوم التشاركية التطبيقية المهمة .

معوقات الدراسات المستقبلية في العراق والفكر العالمي : بالرغم من مضي ما يقارب القرن على نشأة البحوث والدراسات المستقبلية إلا أنه يمكن النظر إليها، على انها نشاط منظم، وهي ما زالت في طور التكوين. ولعل أهم العوامل المسؤولة عن هذا التباطؤ في ظهور علم دراسة المستقبل، مرده إلى وجود إشكاليات متنوعة، نظرية ومنهجية، منها ما يلي([1]):

1- المستقبل ليس له وجود بوصفه شيئا مستقلا لذا لا يمكن دراسته، بل من الممكن دراسة أفكار عنه، وتقود هذه الإشكالية إلى نتيجتين مهمتين هما:

أ- تعقد موضوع البحث المستقبلي بين تعامله مع ظواهر اجتماعية بالغة التعقيد، والعوامل العديدة الكثيرة والمتشابكة التي تواجهه ،كما أن التحقّق التجريبي لنتائجه متعذر تمامًا.

ب- موضوعية الباحث المستقبلي أو عدمها، إذ يتعذّر على الباحث المستقبلي تخليص نفسه من المعتقدات والآراء والتعصب أو التحامل المستحوذ عليه عن طريق تعليمه وبيئته أو وسطه الذي خرج منه أو قراءاته أو خبراته.

٢- أن الانتماء الأيدلوجي للباحث له انعكاساته في توجيه الأبحاث بالاتجاه الذي يحقق أيدلوجية الانتماء عنده ، فمثلا من ينتمي إلى إحدى الدول الصناعية تختلف تصوراته عن الدراسات المستقبلية عن الباحث الذي ينتمي إلى إحدى دول العالم الثالث، صحيح كل ما يردده العلماء والباحثون في كثير من المجالات العلمية بان العلم لا وطن له إلا انه الانتماء الأيدلوجي والقومي يوجه الباحث بالاتجاه السائد وكذلك يفرض شروطه الخاصة في مجالات العلوم الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية ولهذا تأثيره في تحديد الأولويات البحثية طبقا للأهداف المنشودة أو المتوقعة من الدراسة المستقبلية ذاتها ([٢]) .

٣ -يعاب على البحوث المستقبلية علاقتها الوثيقة بالدولة وجهازها ورجال السياسة في هذه البلدان الذين يخططون وينفذون السياسات الخاصة ببلدانهم ومشاريعهم ([٣]).

٤ - ليس ثمة مستقبل واحد بل مستقبلات؛ وهذه المستقبلات،التي تراوح بين المحتمل والممكن والمرغوب، مشروطة بظروف وعوامل تاريخية مجتمعية وحضارية وذلك يحيلنا إلى صعوبات جمة تتعلق بالتخمينات والاحتمالات ([٤])

٥ -هناك صعوبة تكمن في التوافق بين الأخلاق المثالية والأفكار المستقبلية التي تنتهج اليوم ، فتلك الأخيرة تتعامل مع سياسة الدول العظمى ومصالحها التي تتسم بالبركماتية .

٦ -النظر إلى المستقبل يؤدي إلى تشويشه، تمامًا كما أن النظر إلى الذرة يغيرها، والنظر إلى الإنسان يحوّله، وهذه مشكلة العلوم الاجتماعية والإنسانية عمومًا ([٥]).

٧ -المستقبل في الفكر الإسلامي و من الزاوية الدينية يرتبط بالله ومن غير الممكن تحديد فعل الله أو تقنينه .

٨ - إن الإرادة الجماعية في مختلف مستوياتها تحد من إطلاقها قيود كثيرة مثل :([٦]).

أ - حجم الموارد الطبيعية المتاحة ب-العلاقات التي تقوم على أساسها البنى الاجتماعية والسياسية والحضارية السائدة في المجتمع (القيد الداخلي أو الخارجي الوافد على المجتمع نتيجة علاقاته المتعددة).

ومن معوقات الدراسات المستقبلية ما حدده خبير المستقبليات د. المهدي المنجرة الذي ميز ثلاثة أنواع من النمط السلبي للفكر المستقبلي لا يمكن الاستفادة منها لا في المجال الأدبي ولا في المجال العلمي وهي :([٧]).

١. نوع يمكن تسميته بـ"المستقبلية التراجعية"، يقاوم الحاضر بتسويغ الماضي عِوضًا عن ابتكار المستقبل.

٢. ونوع يمكن نعته بـ" المستقبلية التخديرية" يلجأ إليه بعض الساسة، ومَن في فلكهم حينما يصبح الواقع لا يطاق لتسويغ هروبهم إلى الأمام، وفرارهم من معالجة الحاضر، من خلال سيل من التمني بعهود قادمة من الرخاء بوابل قراراتهم وتصرفاتهم، أو العمل قيد شبر استعدادًا للوفاء بتعهداتهم .

٣. نوع يمكن أن نصفه بـ:" المستقبلية الاحتكارية" حين يكون على المستوى الدولي، أو بـ: "المستقبلية الانتهازية" حين يكون على المستوى الوطني، يعتمد أسلوب التأثير في الحركات الفكرية في حصر الأولوية لفائدة تصوراته المستقبلية، من دون أخذ رأي المعنيين بالأمر أو استقراء رغباتهم وتطلعاتهم .

العراق ومعوقات الدراسات المستقبلية : ما تحدثنا عنه آنفا هو معوقات المناهج أو الفكر المستقبلي بشكل عام ،اما ما تعلق بالعراق فان ذلك يجرنا إلى ملاحظة انعدام الدراسات المستقبلية في العراق من زاويتي :

أولا : ترويجها ثقافيا وتأسيسها والغاية أو تبني الغايات المرجوة من التأسيس .

ثانيا :المناهج والآليات .

ويسجل هنا أن فكراً مستقبلياً وغاية لا منهجا أو آليات أو وسائل أو تطبيقات واختبارات وجد في العراق إلا انه موزع ومتناثر بفعل عوامل عديدة .

وما يعيق الفكر المستقبلي في العراق مجموعة من العوامل الأولية والثانوية ،الثابتة والمتغيرة منها بفعل الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتكررة فانه :

أ – لا وجود لدولة مستقرة بسبب كثرة الحروب والديكتاتوريات ، مما يعني :

- انعدام الغاية أو الغايات التي تمثل محور التخطيط المرسوم لتحقيق شيء ما.
- يمثل ذلك تشتيتا وضياعا للدراسات المستقبلية الطويلة الأمد .
- يشير إلى ضعف وتأخر كبير في التنمية وخططها .
- هو انهيار للتخطيط و للعملية العلمية الإستراتيجية ، التي تعد أهم العوامل المساعدة على إحياء الدراسات المستقبلية ، فالعلم والثقافة والأدب والفن ، كل ذلك يحتاج إلى حالة من الأمن الخاص على المستويات السياسية والاجتماعية والفكرية والاقتصادية ...الخ .

ب– اعتبار العراق دولة مستهلكة على مستويات السياسة (بسبب الاحتلال) والاقتصاد

والتخطيط والتنمية ، وهي قضايا ترتبط بتقييد إمكانياته وموارده وحريته ومستقبله .

ج- تصحر ثقافة العلم بالدراسات المستقبلية ، وسببها:

- بالإضافة إلى الأسباب السابقة فان هناك ضعفا في التعليم العالي العراقي فيما يخص الالتفات إلى هذا العلم من كل الزوايا ، التأسيس والمنهج والآليات والتطبيق .
- عدم اهتمام مراكز الدراسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني بهذا العلم.
- ضعف المطبوعات والمنشورات والترجمة الخاصة بذلك الموضوع .
- ميل الذهنية العراقية إلى الماضي والتردد في الالتفات إلى المستقبل ، وهو من جانب نفسي يعبر عن صفة مهمة للشخصية العراقية وعاطفتها ، وربما كان سبب ذلك :

١. حالة من سطوة الماضي سببها الخلاف العقائدي القديم الذي انسحب وينسحب دائما على مرحلة المابعد .

٢. انخفاض المستوى العلمي والتعليمي مما قاد إلى عدم تبني العلوم الجديدة أو ابتكارها والقنوع بالعلم والحكايات القديمة .

٣. التناقضات والصراعات الاجتماعية والخلافات فرضت فكرا يتجه غالبا نحو الماضي .

٤. ان التزام الذهنية العراقية من الأخلاق الشعبية يقربها من الجانب العاطفي و من ثم الوعظ والعبرة والسلوك المتصل بالماضي ، ومع هذا فان القاعدة الشعبية لا تطالب بفهم الفكر المستقبلي على وفق الأسس الحداثية المعاصرة فالخلل هنا وكما أقول دائما بالمفكر العراقي كما هو خلل الكثير من المفكرين الذين أعطاهم الإعلام أو النظام الأكاديمي الدرجات العليا – وسأتجنب ذكرهم هنا لكثرتهم – إلا ان الكثير من هؤلاء المفكرين اجتنبوا الواقع ونظروا بطريقة تبتعد عن تحقيق تطبيق عملي لأناسهم .

د- ضعف الاقتصاد وهو ما أدى إلى :

- انشغال العراق – بسبب الحروب – ببناء الحاجات الضرورية والأساسية تاركا الإطار التنموي والتخطيطي الذي يتطلع إلى غد جديد.
- أخذت الحروب والمشاكسات الجانب الأكبر من ثروة العراق التي وجدت لتشييد نهضته العلمية والفكرية .
- قاد هذا إلى ضعف الدولة ومن ثم التعليم والتخطيط وبناء البنى المختلفة في البلد .

وأصبح الاهتمام بالمستقبل يركز في الأهمية الحاسمة للبدائل أو الخيارات المستقبلية، التي تراوح فيما بين ثلاثة بدائل هي الآتية ([8]):

١- مستقبلات ممكنة: أي المجال أو الشيء الذي يمكن حدوثه في المستقبل، سواء كان جيدًا أو شيئًا محتملاً وغير محتمل.

٢- مستقبلات محتملة: أي مستقبلات أكثر احتمالاً للحدوث في المستقبل؛ وذلك بناء على تطورات معينة أو مد الماضي في المستقبل.

٣- مستقبلات مرغوبة أو مفضّلة: وهي المستقبلات المرغوب حدوثها في المستقبل. (وهي المستقبلات التي تعمل الدراسات المستقبلية على ترجيحها).

وكل هذه تمثل محاولات للتخلص من صورة الحتم أو لنقل من القانون المرتبط بالخالق ، لكن ذلك يخالف أهم أسس البحث العلمي الداعي إلى الموضوعية وتلك الأخيرة تشير إلى أنواع من الحتميات ، بل انها تمثل الثوابت التي يستند عليها العلم ، وهي هنا لا تمثل معوقا للدراسات المستقبلية فيما إذا تم التعامل معها على أسس علمية.

مبادئ ومهام الدراسات المستقبلي: لابد من حديث عن أسس الفكر المستقبلي ، قبل الدخول في مفردة والية مهمة من آلياته وهي تقنية دلفاي ، والتي يمكننا توظيفها في إصلاح المنظومة التعليمية العراقية .

وقد يكون من المناسب أن نبدأ بالتعريف الذي قدمه أحد أعلام الدراسات المستقبلية وهو (ويتدل بل) " للمهام التي ينشغل بها حقل الدراسات المستقبلية ، وهى :

- اكتشاف أو ابتكار
- وفحص وتقييم .
- اقتراح مستقبلات ممكنة أو محتملة أو مفضلة ، وبشكل أكثر تحديداً ، يذكر (بيل) تسع مهام محددة للدراسات المستقبلية منها ([9]):

(١) إعمال الفكر والخيال في دراسة مستقبلات ممكنة ، سواء كان احتمال وقوعها كبيراً أو صغيراً ؛ وهو ما يؤدي إلى توسيع نطاق الخيارات البشرية .

(٢) دراسة مستقبلات محتملة ، ويعني التركيز في فحص وتقييم المستقبلات الأكبر احتمالاً للحدوث خلال أفق زمني معلوم ، على وفق شروط محددة (مثلاً بافتراض استمرار التوجهات الحالية للنظام الاجتماعي – السياسي ، أو بافتراض تغييره على نحو أو آخر) وتسفر هذه الدراسة عن سيناريوهات متعددة

(٣) دراسة صور المستقبل ، أي البحث في طبيعة الأوضاع المستقبلية المتخيلة وتحليل محتواها ، ودراسة أسبابها وتقييم نتائجها .

(٤) دراسة الأسس المعرفية للدراسات المستقبلية ، أي تقديم أساس فلسفي للمعرفة التي تنتجها الدراسات المستقبلية ، والاجتهاد في تطوير مناهج وأدوات البحث في المستقبل .

(٥) دراسة الأسس الأخلاقية للدراسات المستقبلية . وهذا أمر متصل بالجانب الاستهدافي للدراسات المستقبلية ، ألا وهو استطلاع المستقبل أو المستقبلات المرغوب فيها . إذ أن تحديد ما هو مرغوب فيه يستند بالضرورة إلى أفكار الناس عن (معنى الحياة) وعن (المجتمع الجيد) ، وعن (العدل) وغير ذلك من المفاهيم الأخلاقية والقيم الإنسانية .

(٦) تفسير الماضي وتوجيه الحاضر . فالماضي له تأثير في الحاضر وفي المستقبل ، والكثير من الأمور تتوقف على كيفية قراءة وإعادة قراءة الماضي . كما أن النسبة الكبرى من دارسي المستقبل يعدون أن أحد أغراضهم الأساسية هو تغيير الحاضر وما يتخذ فيه من قرارات وتصرفات لها تأثيرها في تشكيل المستقبل

(٧) إحداث التكامل بين المعارف المتنوعة والقيم المختلفة من أجل حسن تصميم الفعل الاجتماعي . ذلك أن معظم المعارف التي يستخدمها دارسو المستقبل من أجل التوصية بقرار أو تصرف ما هي معارف تنتمي إلى علوم ومجالات بحث متعددة لها خبراؤها والمتخصصون فيها. ولذلك يطلق على الدارسات المستقبلية وصف الدراسات التكاملية أو الدراسات العابرة للتخصصات . ولما كانت التوصية بفعل اجتماعي ما لا تقوم على المعارف العلمية وحدها ، على الرغم من أهميتها ، بل يلزم أن تستدعى قيماً أو معايير أخلاقية معنية ، فإن على الدراسة المستقبلية أن تزاوج بين المعرفة العلمية والقيم .

(٨) زيادة المشاركة الديمقراطية في تصور وتصميم المستقبل ، أو مفرطة التفكير المستقبلي والتصرفات ذات التوجهات المستقبلية ، وإفساح المجال لعموم الناس للاشتراك في اقتراح وتقييم الصور البديلة للمستقبل الذي سيؤثر في حياتهم وحياة خلفهم .

(٩) تبنى صورة مستقبلية مفضلة والترويج لها ، وذلك بوصفها ذلك خطوة ضرورية نحو تحويل هذه الصورة المستقبلية إلى واقع . ويتصل بذلك تبنى أفعال اجتماعية معينة من أجل قطع الطريق على الصور المستقبلية غير المرغوب فيها ، والحيلولة من دون وقوعها .

وعند الحديث عن معايير الدراسات المستقبلية فإننا نعني بها مواصفات تتسم بها العملية المنهجية ، اما المبادئ فهي الركائز الأساسية التي نبني عليها تلك الدراسات ،وهي على صنفين الأول ، يركز في المبادئ الآتية (١٠) .

أولا: مبدأ الاستمرارية: وهو توقع المستقبل امتدادًا للحاضر وخاصة الحقائق العلمية مثل توقع أن تكون الأنهار أو المحيطات في مكانها المعتاد نفسه للأعوام القادمة، أي استمرارية الحوادث من (الماضي للحاضر للمستقبل) .

ثانيا : مبدأ التماثل وهو توقع أن تتكرر بعض أنماط الحوادث كما هي من وقت لآخر .

ثالثا : مبدأ التراكم وهو تراكم نفس الأحكام على نفس الوقائع، مع اختلاف الأشخاص لمدد تتفاوت تاريخيًا .

اما الصنف الآتي فيمثل مجموعة من المبادئ أساسها العام الطموح الكبير المشفوع بفهم ان معرفة المستقبل لا تحمل المطلقية بل النسبية وتأكيد التطور التكنولوجي وقدرة الإنسان على الاكتشاف والتغير والتطور وتشير تلك المبادئ إلى:

١. إمكانية التنبؤ بمستقبل الإنسانية وتحديده بدرجة من الدقة وان اختلفت من مجتمع إلى آخر ،وان الحاضر بكل ما فيه من قدرة بشرية ومادية وعلاقات واتجاهات هو المدخل الرئيس لكل مستقبل ، وما المستقبل إلا الحاضر مضافا له عامل الزمن (١١) .

٢. يتوقف التخطيط للمستقبل على معرفة المجتمع من جهة مساره التاريخي وعناصر

الثبات والحركة فيه (٢١) .

٣. المستقبل عدد من الاحتمالات التي تبدأ من نقطة الحاضر ثم تتفاوت فيما بينها عبر الزمن بقدر التفاوت في تنظيم مدخلاته وتفاعل هذه المدخلات داخل كل نقطة أو احتمال ، والإنسان يملك وسائل وأساليب علمية في النظر إلى المستقبل والتحرك إليه منها التخطيط وتقنياته (٣١) .

٤. إن الاهتمام بالمستقبل يمثل التزاما إنسانيا تجاه الأجيال القادمة ورفاهيتها وتخطيط مستقبلها (٤١) .

٥. الزمن متواصل ومستمر وأحادي الاتجاه ولا يمكن تغيير مساره ، كما ان ليس كل ما يوجد في المستقبل –الذي يعد أفضل أنواع المعرفة – قد وجد في الماضي أو يوجد في الحاضر ، فالمستقبل قد يحوي أشياء – مادية أو اجتماعية أو بايلوجية – لم توجد من قبل (٥١) .

٦. المستقبل لا يمكن ملاحظته لذا فليس هناك حقائق مطلقة حوله ، وكل ما يمكن التوصل إليه هو مجموعة افتراضات لم يتم التأكد منها ،والمستقبل أيضا ليس مقدرا –سلفا – بشكل مطلق ، فهو يمثل لبعض الناس الحرية والقدرة والأمل والوقت الذي يمكن ان تتحقق فيه الأحلام (٦١) .

اننا في محور محاولتنا تنمية وإصلاح المنظومة التعليمية في العراق أو في البلدان الأخرى ، سوف نحتاج الى توظيف الزمن في منهجية الإصلاح ، فقد نحتاج الى خطة إستراتيجية مطولة أو بعيدة المدى ، وربما لا يحتاج العلاج إلا الى خطة قصيرة المدى .

ولابد معرفة ان المدى الزمني للدراسات المستقبلية يقوم على خمسة أبعاد (٧١).

– المستقبل المباشر: ويمتد من عام إلى عامين منذ اللحظة الراهنة ،وهذا المستقبل نادرا ما تؤثر فيه القرارات التي تتخذ اليوم لأنه محكوم كلية بمسيرة الماضي وتراكماته لذلك فهو مستقبل الحتم الذي نفقد معه الاختيار .

– المستقبل القريب: ويمتد من عامين إلى خمسة أعوام ، ويمكن ان يتأثر في مسيرته جزئيا وبشكل محدود ببعض القرارات التي تتخذ اليوم .

– المستقبل المتوسط: ويمتد ما بين خمسة إلى عشرين عاما ، ويمكن تشكيل هذا المستقبل إلى حد كبير بما يتخذ اليوم من قرارات لان بذوره كامنة في الحاضر المعاش .

– المستقبل البعيد: ومدته بين عشرين إلى خمسين عاما ، ويتشابه مع المستقبل المتوسط في كمون جذوره في الحاضر إلا انه يصعب التحكم في مساراته .

– المستقبل غير المنظور: ويمتد من هذه اللحظة إلى أكثر من خمسين عاما ،ويستحيل التحكم فيه .

التخطيط الاستراتيجي في الدراسات المستقبلية: إن مفاهيم التفكير الاستراتيجي تتمركز حول مفاهيم ما (هو الوضع الآن) وما الذي يمكنني عمله (٨١) . ويمتاز الفكر الإستراتيجي بالبساطة في حقيقته فعند معالجة شيء أو حدث أو مشكلة أو أزمة يجب طرح الأفكار البسيطة

الآتيـة فيمـا إذا كانـت مشكلتنا الجامعـة التـي نـدرس فيهـا :

أولا:ما حال جامعتنا أو ما الجامعة ؟ وهل تختلف عن جامعات العالم ؟

ثانيا :ما الذي يجب ان تكون عليه ؟

ثالثا:كيف يمكن تحقيق ذلك .

هذه ببساطة مشكلة تطرح للتحليل والعلاج بأسئلة بسيطة وتحديد المشكلة يعني إننا بحاجة إلى منهج متكامل لتفكيك تلك المشكلة أو الأزمة ،وما بعده ذلك يعني اعتماد خطة عمل منهجية لعلاج التساؤل السابق وهو ما يمكن تسميته بـ .

خارطة لعناصر التخطيط الاستراتيجي

لإصلاح التربية والتعليم في العراق: يتوجب على الإنسان التكيف مع التغيرات والأعاصير المستقبلية ،أو مع المتغيرات العلمية والاقتصادية وتنظيم عمله وتكيف أعماله ومنزله والعمل على تطوير نظم التربية والتعليم والصحة والبيئة وحتى الدين (٩١).

لقد كان الإنسان في الماضي قادراً على توقع مسارب حياته بشكل شبه روتيني، حيث كان التغير بطيئاً ويأخذ أجيالاً ليتثبت ويتعمق، وحيث كان يكفي للمرء أن "يتكيف" مع محيطه المباشر، من خلال ما يتلقاها من "ثقافة شعبية سائدة" حوله تهيئ له إلى درجة كبيرة مستلزمات ما يحتاج إليه في المستقبل ، أما الآن فقد أصبح التغير شاملاً في تنوعه، وهذا يستلزم من كل منا اكتساب مهارات وآليات متعددة ومتنوعة لنستطيع "الإعداد" لما يمكن أن نتوقعه في المستقبل من أخطار للتخفيف من المعاناة (٠٢).

وإذن فهي الحاجة والتكيف الذي حفز الإنسان إلى معرفة ما سيأتي والتحضير له ،ولعل تلك الحاجات تعددت لتشمل جوانب مختلفة مسايرة لتطور الحياة من جوانب الإدارة والاقتصاد والتعليم والسياسة والى ما لا نهاية له من العلوم والحاجات والرغبات .

يمكننا ان نحدد المفردات المنهجية التي تنتمي الى التخطيط الاستراتيجي ، والتي تمثل مفردات خارطة مهمة لعلاج قضايا حيوية في شتى المجالات ،وسوف نحتاج الى هذا المخطط في قادم البحث ، فمن تلك الأسس العامة .

١- الفكرة (المشكلة ، القضية ، موضوع العمل)

وهي إصلاح التعليم

٢- التخطيط :نوع الخطة (قصيرة – متوسطة – طويلة)

رسم خطة إستراتيجية متقنة ، وربما تكون بمراحل قصيرة ومتوسطة وطويلة

٣- البرنامج :آلية للعمل يفترض كونها بسيطة ، مرنة ، مختصرة ، واقعية ، محددة ، شاملة ، عملية ،علمية .

هو المنهجية العامة أو التصور الشامل .

٤- الأدوات التي تساعد في البناء (هي وسائل تحقيق الأهداف)

ومن هذه الوسائل سوف يبرز لدينا منهجية دلفاي .

٥- الأهداف الإستراتيجية : ما يمكن تحقيقه من أهداف مهمة وثابتة.

بمعنى ما الذي نريده وما المهم وكيفية توظيفه وما أهم الأهداف وكيف نحققها .

٦- تأثيرات البيئة الخارجية : تعد البيئة الخارجية هي مجموعة العوامل المحيطة والمؤثرة بشكل أو بآخر بالمؤسسة واستراتيجياتها ، ويقصد بالعوامل تلك الاعتبارات والمتغيرات العامة والخاصة، فالعامة منها السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الطبيعية، التكنولوجية،الثقافية... الخ. وأهمية تحليل البيئة الخارجية يكمن في توفير المعلومات، في صياغة الأهداف ، صياغة إستراتيجية الموارد (٢١).
وهي من أهم المحاور التي يجب الاهتمام بها .

٧- تأثيرات البيئة الداخلية : ان أهمية تحليل البيئة الداخلية تكمن في انها تساعد في تقييم القدرات والإمكانيات المادية والبشرية و يمكنها من اكتشاف نقاط الضعف لديها ومن ثم تصحيحها وتقويمها بسهولة و الاستفادة من نقاط القوة لديها والسير قدما من القوي إلى الأقوى للقضاء على العوائق بالإضافة إلى ان معرفة نقاط القوة والضعف في التحليل الداخلي وربطهما بالتحليل الخارجي يمكن المؤسسة من اغتنام أكبر عدد من الفرص و معرفة مدى كفاي البناء التنظيمي الخاص بها و معرفة مدى قوة العلاقات بين الأفراد وتماسك جماعات العمل والحرص على مؤسستهم .اما عن كيفية تأثير العوامل الداخلية في الإستراتيجية فيكون عن طريق المقارنة .(٢٢)
وتلك أيضا تعد تأثيرات جوهرية يمكنها إفشال أو إنجاح أي مشروع إصلاح وبناء.

الفصل الثاني :تقنية دلفاي وإصلاح التعليم في العراق- تقنية دلفاي

يرجع استخدام اسم دلفي في التنبؤ بالمستقبل إلى اليونان إذ يوجد معبد دلفي المخصص لعبادة الإله ابولو الذي رمز إلى قوة العقل ، وكان الناس أصحاب الحاجة يلجأون إلى كاهنة المعبد ويسألونها عن الغيب أو ما يمكن تسميته بلغة العصر المستقبل وغالبا ما تكون التنبؤات عبارة عن رموز فتقوم الحاشية بتفسير الرموز (٣٢) .
وفي الخمسينيات من القرن الماضي ابتدع كل من اولاف هلمر ونورمان دالكي خلال عملهما في مؤسسة راند الأميركية هذا المنهج ، وربما نسبها البعض إلى الكاتب الأمريكي جون الفرث واتكنز وبتسمية مختلفة أواخر القرن الثامن عشر واتسع نطاق استخدامه في مطلع الستينيات (٤٢). وبالذات خلال أزمة الصواريخ الكوبية في ١٩٦٢ كان الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة على شفير حرب نووية وبدا الاتحاد السوفيتي بشحن الصواريخ النووية إلى كوبا في حين أمر كنيدي بالحصار لمنع هذه الصواريخ النووية من الوصول إلى كوبا ،فماذا كان يمكن للاتحاد

السوفيتي ان يفعل وكيف ترد أمريكا ولتقرير ماذا يمكن ان يفعل جمع كنيدي مستشاريه باحثا عن آرائهم ، وانحلت الأزمة ولكن من دون علاج وتنظيم وتخطيط و لتحسين الأداء بالتعامل مع الأزمات قام هذان العالمان في شركة راند الكبرى بتطوير عملية استفتاء أسمياها منهجية دلفي عام ١٩٥٣ بشكل أنموذجي ([٥٢]) .واستخدما المنهج في بحث لحساب البحرية الأمريكية وذلك للتعرف الى آراء الخبراء بشان خطة الدفاع النووي ثم قام هيملر مع ريسشر بدراسة عام ١٩٥٩ وضعا فيها الخطوط العريضة لأسلوب دلفي في التنبؤ في مجال العلوم الاجتماعية مؤكدين ان الخبير لديه إحساس جيد بالاتجاهات في مجال تخصصه والقوانين التي تحكم مجاله ([٦٢]) .

وقد أوضح هيلمر وزميلة أن أدوات القياس المستخدمة في العام الدقيقة لا يمكن تطبيقها في العلوم غير الدقيقة ،ومنذ ذلك التاريخ نما استخدام أسلوب دلفاي وبدا استخدامه للتنبؤ في المجالات التكنولوجية ثم المجالات الاقتصادية والاجتماعية، ثم في مجالات التنبؤ في قطاع العلوم التربوية وظهرت كثير من البحوث التربوية باستخدام هذا الأسلوب ، ويعد أسلوب دلفاى من أفضل الأساليب المستخدمة للتنبؤ في مجال العلوم غير الدقيقة كما أنة أكثرها فاعلية في الحصول على تصورات واتجاهات أراء الخبراء على التغيرات التي ينتظر أن تحدث في المستقبل ، كما أنه اقصرها وقتا للوصول إلى هذه التصورات والاتجاهات واقلها كلفة في الوقت نفسه ([٢٧]) .

تقوم الفكرة في أسلوب دلفاى في التنبؤ على اخذ تصورات عدد من الخبراء في مجال التخصص أو التخصصات القريبة عن التغيرات التي ينتظر أن تحدث في المستقبل من واقع خبراتهم ورؤاهم ، أو استشفافهم لحركة المجتمع في المستقبل ، ويجري تحديد مدة زمنية يغطيها التنبؤ ([٨٢]) .

وتجمع هذه التصورات وتصنف ويوضح مواقع الاتفاق أو الاختلاف في أراء (الخبراء) وذلك بأن توجه لهم مجموعة من الأسئلة بصيغة مسحية متكررة ، من خلال استباناتهم في الغالب ، حتى يتم التوصل إلى التقاء في الآراء ، ثم ترسل النتائج مرة ثانية إلى الخبراء لتوضيح مواقع أو رأي كل واحد منهم تجاه رأي الآخرين، ثم يطلب من كل خبير مرة أخرى إبداء الرأي في ضوء ما أحيط به من علم بآراء الزملاء . وتمتد هذه العملية لعدد من الجولات حتى يتم الوصول إلى مجموعة التصورات التي يتفق عليها جميع أو اغلب الخبراء فيكون هذا الرأي الذي وصل إليه الاجتماع أو شبه الاجتماع اقرب صورة للحقيقة التي يمكن أن تحدث في المستقبل ([٩٢]) .

تطرح الأسئلة في سلسلة من الدورات وتعرض الإجابات على المشاركين بطريقة يتم هيكليتها بعناية باستثناء الذي يقوم بالاستفتاء ، وتكون النتيجة حزمة من التقييمات التي قد تكشف إجماعا حول بعض الموضوعات ولكن ليس حول البعض الآخر ، ولان منهجية دلفي قد طورت تحت رعاية عسكرية فقد استخدمت بداية بشكل سري للإجابة عن أسئلة عسكرية مثل كم عدد القنابل الذرية السوفيتية الكافية لتدمير صناعة الذخيرة الأميركية ...الخ ([٠٣])

ويستعمل منهج دلفاي بشكله العام في الموارد الآتية ([١٣]):

- السلوك التنظيمي والإداري .

- مخرجات التقويم وصناعة القرار .
- الاتجاهات المستقبلية للتربية والطلبة أصحاب الحاجات الخاصة .
- التعلم عن بعد
- الأداء والفعالية المؤسسية .
- يستخدم منهج دلفي في تحقيق عملية التنبؤ حول أحداث مستقبلية من خلال الأحداث الجارية، وكذلك تطابق التجديدات التكنولوجية والاجتماعية المتوقعة.

الخصائص العامة لأسلوب دلفاى: يتميز أسلوب دلفاي بعدد من السمات التي تقترب من العلم والمنهج بشكل كبير ، وغالب هذه الخصائص تمثل التطبيق بالإضافة إلى التخطيط ومنها :

١. دلفاي أسلوب حدسي يعتمد على حدس مجموعة من الخبراء بدرجة كبيرة من الصدق والموضوعية والدقة (٢٣) .

٢. يتصف بالحرية فهو يشترط عدم معرفة الخبراء المشتركين لبعضهم البعض ومن ثم يمكن الإدلاء بآرائهم بحرية وموضوعية من دون التعرض لتأثيرات شخصية أو شعور بالحرج (٣٣) .

٣. إمكانية استخدامه بوصفه أسلوبا استكشافياً استقرائياً لدراسة المستقبل (يتنبأ بالمستقبل انطلاقًا من الحاضر ويحدد مستقبلات ممكنة أو محتملة)، وكونه أسلوبا استهدافي (يتنبأ بصور ومشاهد مرغوبة في المستقبل ثم يعود للحاضر لتوجيهه نحو المستقبل المرغوب (٤٣) .

٤. الأسلوب يمثل كونه عملية تبادلية مشتركة الخبراء والمراقبين ،وهي تكاملية وليست تنافسية ، و تعتمد علي المدخلات الكيفية (آراء –أحكام شخصية– أفكار ذاتية)،و الأسلوب أداة لتحليل المشكلات وليس طريقة لاتخاذ القرار (لكنه ممهد لها) كما أن الأسلوب أداة مهمة ومميزة لاستخدام المعلومات ورسم السياسات وتحديدها (٥٣) .

٥. أنه أسلوب نظامي يستخدم منهج تحليل النظم ،فهناك مدخلات تأتي من خلال تطبيق الاستبانات وهناك مخرجات تكشف عنها نتائج التطبيق ثم هناك تغذية راجعه من خلال إعادة تقديم المخرجات في صورة مدخلات بحيث يرى الخبير رأيه في ضوء أراء الآخرين بما يجعله يعيد النظر في رأيه لتوجيهه نحو الوجهة الأكثر صوابا(٣٦) .

٦. إجراء التنبؤ عدة مرات يتيح أمام كل خبير المقارنة لإجاباته بإجابات المجموعة ليستفيد منها في إجاباته في الجولة التالية كما يعين على الخبير مراجعة تقديراته ، والمنهج يعد احد طرق التحليل الإجرائي الأقرب إلى ميدان التربية فهو أسلوب يصلح لشتى الميادين فضلا لملائمته للموضوعات ذات الطابع الكيفي (٧٣) .

٧. أنه أسلوب امبيريقي لا يعتمد على انطباعات أو تأملات ، أو على رؤية شخصية خبرية أو منطقية، وإنما الوصول إلى الرؤية أو الرأي يعتمد على تطبيق استبانة أو مجموعه من الاستبيانات أكثر من مرة على المجموعة نفسها من الخبراء للوصول إلى درجة كبيرة من

الرأي أو الإجماع (٨٣) .

٨. يتميز بالمرونة إذ يجمع بين الأساليب الحدسية والاستكشافية الاستهدافية ولا ينحصر في نمط واحد بالإضافة إلى انه أسلوب إحصائي يقوم على استخدام مناهج الإحصاء في تحليل النتائج بما يعطي هذه النتائج قدرا اكبر من الموضوعية ويخضعها إلى الوصف الإحصائي الذي غالبا ما تكون في صورة قياس للنزعة المركزية والتشتت (٣٩) .

٩. تعد منهجية دلفي من أفضل الطرق وأكثرها فعالية للحصول على النتائج المطلوبة وهذا ما لا يمكن الحصول عليه من المقابلات وجهاً لوجه نتيجة للعديد من القضايا مثل: بعد المسافة، الوقت، كلفة الاجتماعات المتكررة، الخلافات السياسية، الصراعات على مراكز القوى ومشكلات الاتصالات(٤٠) .

١٠. اعتماده على مجموعة محدودة من الخبراء لا تتجاوز في الغالب ٣٠ خبيرًا، يتعامل الباحث معهم في جولات متعددة من مسوحات الرأي، وبذلك تتلاشى مشكلة عدم الاستجابة التي تعتري المسوحات ،الاعتيادية التقليدية ، كما يتسم منهج دلفاي بارتفاع معدل الصدق، كخاصية سيكومترية ، وذلك لتعامل الباحث مباشرة مع الخبراء، وإمكانية الاتصال المباشر بهم لفهم فقرات الأداة فهمًا سليمًا ودقيقًا (١٤)

تقنين إشكاليات أسلوب دلفاي في التنبؤ: يُضمن نجاح منهج دلفي من خلال اتساع نطاق مجموعه من الخبراء والمختصين وأن لا يكونوا من مدرسة فكرية واحدة وأيضا كون الباحث على درجة كبيرة من الدقة والموضوعية والبعد عن التحيز بالإضافة إلى إعطاء الخبراء الوقت الكافي في التعبير عن أرائهم وعدم استعجاله لهم بطريقة قد تؤدي إلى إهمال الخبير الإجابة عن الاستبانات ، ويلاحظ ان من معوقات ومشاكل أسلوب دلفاي التي يجب ان نقيدها ،هو الآتي :

١. تحييد تحيز بعض الخبراء وعدم موضوعيتهم لأسباب نفسية أو أيديولوجية وعدم ادراك بعض الخبراء للجوانب المختلفة للقضايا أو الموضوعات التي يتعرضون لإبداء الرأي فيها , وذلك بسبب شدة تخصصهم الدقيق الذي يحول بينهم وبين الرؤية المتكاملة للقضايا وإبعادها وتكاملها مع القضايا والمشكلات الأخرى . أو لعدم متابعتهم التطورات الحديثة في المجال الذي يتحدثون فيه ، أو لسرعه التغير الحادث بتأثير التطورات التكنولوجية والعلمية والاجتماعية (٢٤) .

٢. متابعة استغراق الاستبانة لوقت طويل ، وتقليل كلفتها (٤٣) . وملاحظة عدم وجود الخبرة الكافية لعينة الاستبانة ، أو أن تكون العينة عشوائية ، أو ربما كانت بعض الأسئلة غامضة أو متحيرة أو تافهه او ليست لها علاقة بموضوع الدراسة (٤٤) .

وكلها إشكاليات يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار والمتابعة .

٣. اما بالنسبة للخبراء : فهناك صعوبة تحديد الخبير ، التحيز في اختياره ، عزوفه في بعض الأحيان و قلة صبره وتسرعه في ملئ الاستبانة اما بالنسبة للباحثين فان من الصعوبات عدم الاتفاق بين الخبراء ، عدم توافر القدرة الإبداعية والتخيلية ، الضعف اللغوي ، تأثر الخبير بزملائه ، قلة الخبرة وضعف القدرة العلمية علي التحليل (٥٤) .

وربما تكون الأسئلة قاصرة عن تغطية جميع المحاور أو متعارضة أو طويلة مملة وتتسبب معالجة البيانات بطريقة غامضة بإرباك الخبراء كما ان المدة التي تستغرقها الخطوات المختلفة لتطبيق أسلوب دلفاى تتيح الفرصة للكثير من الخبراء للتسرب وعدم استمرارهم في المساهمة في

استكمال خطوات دلفاى يسبب السفر أو ضيق الوقت أو ضعف الاهتمام. (٦٤) .

كما ان عدم الاستقرار أو الثبات لدى مجموعة الخبراء المختصين الذين يطبق عليهم أسلوب دلفاى ، يقود الى الخلط ، فالخلط بين مجموعة المصطلحات التي يستخدمها هؤلاء المختصون والخبراء وارد ، والخلط يمكن أن يحدث لديهم بين ما ينتظر حدوثه وما يستهدف وقوعه . ولا شك أن عدم وحدة المصطلحات والمفاهيم لدى مجموعة الخبراء يمكن أن يؤدي إلى نتائج خاطئة (٧٤) .

بالإضافة الى صعوبة التنبؤ بالمتغيرات الحادثة في مجالات العلوم التكنولوجيا بالنظر إلى التطورات المتسارعة في هذا المجال وتزداد هذه الصعوبة قي مجال العلوم الاجتماعية حيث تكون التنبؤات والتوقعات اشد صعوبة بالنظر إلى كثرة المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في التغيرات الحادثة وتناقضها وتباين اتجاهاتها مما يؤثر في دقة أو صدق التنبؤات .
ولكنها عقبات يمكن توظيفها وتقنينها واستثمارها من خلال منهج ومتابعة مهمة ودقيقة .

طرق منهج دلفاى المتعددة : يوجد أكثر من أنموذج لاستخدام أسلوب دلفاي في التنبؤ,وسوف نعرض لأهم هذه النماذج وهي (٤٨)) :

- طريقة دلفاي التقليدية
- طريقة دلفاي السياسات
- طريقة دلفاي القرارات
- طريقة دلفاي الأثنوجرافية
- طريقة مؤتمر دلفاي

طريقة دلفاي التقليدية : وتساعد هذه الطريقة في الوصول إلى إجماع الرأي حول القضايا المثارة للدراسة، وذلك عن طريق تقديرات كل فرد في المجموعة، ثم تقديرات المجموعة معًا، ومقارنة تقديرات الأفراد بتقديرات المجموعة، ثم يطلب من كل فرد إعادة النظر في تقديراته في ضوء تقديرات المجموعة، مسوغا سبب اختلافه عن المجموعة إذا كان هناك اختلاف، مع القيام بعدة دورات متتالية لمحاولة الوصول إلى تقارب وإجماع في الرأي، وإذا لم يحدث هذا التقارب أو الإجماع فيحاول الباحث الوقوف على الأسباب التي تقف وراء تمسك الأعضاء المخالفين بآرائهم (٩٤) ويطلق على هذا الأسلوب أيضا الورقة والقلم أو تمرين دلفي وهذا النوع هو الأكثر شيوعا وفيه يقوم فريق صغير بالملاحظة والمراقبة والضبط ويطلق عليه اسم فريق الملاحظة ويوضع تصميم حول موضوع ما بمجال معين ثم ترسل الاستبانة إلى مجموعة كبيرة من الخبراء الذين يقومون بإرسال الإجابات إلى فريق الملاحظة الذي يقوم أفراده بتنسيق وتلخيص نتائج الاستفتاء وبعدها يقومون بتطوير استبانة جديدة للمجموعة نفسها لإتاحة الفرصة للأفراد لكي يقوموا بمراجعة إجاباتهم السابقة (٥٠) .

ويستخدم في هذه الطريقة نوعان من الاستبانات، إما استقرائية، حيث يقدم للخبراء سؤال مباشر عن المجال موضوع الدراسة، وتترك لهم حرية الإدلاء بتصوراتهم، وإما استنتاجية وفيها يقدم للخبراء معلومات عامة عن الموضوع يعقبها مجموعة من الأسئلة المفتوحة النهائية ليعلقوا عليها ويضعوا تقديراتهم، ومن تحليل المعاني في استبانة الجولة الأولى تصمم استبانة الجولة الثانية ([١٥]) .

خطوات الأسلوب بالنسبة للطريقة التقليدية ([٢٥]): يمكننا اذا أردنا استخدام دلفاي في تطوير الأسس الخاصة بالتعليم والتربية في العراق الاتكاء على خبراء من مدارس مختلفة ، منها اليابانية والغربية وبعض الدول المتقدمة في المنهج والإدارة ، ويمكننا وفق الطريقة التقليدية لدلفاي :

١. تصمم استبانة مفتوحة من سؤال واحد أو أكثر عن الموضوع الذي يراد دراسته.

٢. تحدد مجموعه من الخبراء الذين سوف ترسل لهم الاستبانة ممن تتوافر فيهم الشروط المناسبة من حيث الأهلية والخبرة والتخصص

٣. ترسل البيانات إلى أعضاء هذه المجموعة بالبريد أو تسلم باليد ، على ان تكون سرية .

٤. تسلم إجابات الخبراء المشاركين عن أسئلة الاستبانة وتفرغ بوساطة الباحث أو فريق البحث القائم بالدراسة.

٥. تجهز البيانات الواردة في الاستبانة موضحة استجابات أعضاء مجوعة من الخبراء وموقع استجابة الخبير أو مجموعة من الخبراء بالنسبة لاستجابات الخبراء الآخرين ([٣٥]) .

٦. يعاد إرسال نتائج الاستبانة الأول أي استجابات أفراد مجموعة الخبراء بعد تجميعها وفقا للآراء المختلفة وتنسيقها مرة أخرى إلى أفراد مجموعة الخبراء لكي يراجع كل خبير إجابته التي تتضمن رأيه في ضوء إجابات الآخرين ويعيد النظر فيها محاولة للوصول إلى تقارب في الآراء بين أفراد المجموعة من الخبراء .

٧. تستلم استجابات الخبراء للمرة الثانية وتفرغ البيانات الواردة بالطريقة السابقة نفسها ، فإذا تم الوصول إلى اتفاق أو إجماع في الآراء تنتهي دورات دلفاى التقليدية عند هذه الدورة ، في حالة عدم الوصول إلى اتفاق أو إجماع على الرأي بين الخبراء ،يطلب من الخبراء الذين لا يتفقون في الرأي مع الأغلبية تسويغ استجاباتهم المختلفة. وترسل الاستبانة مرة ثالثة أو لمرات تالية عند الحاجة مع بيان استجابات أفراد العينة في الدورة الثانية وتوضيح تسويغات الخبراء الذين يختلفون في الرأي , ويستمر العمل حتى يصل الباحث أو الفريق القائم بالدراسة إلى اتفاق أو إجماع في الرأي بين الخبراء ([٤٥]) .

طريقة دلفاي السياسات : وتسعى هذه الطريقة الى الكشف عن اتجاهات واختلافات أساسية تفيد الوصول إلى مجموعة بدائل أو حلول لتدعيم خطط أو سياسات مطروحة لمواجهة القضايا موضوع الدراسة من خلال استقطاب آراء الخبراء في وجهات نظر متقابلة يكون هدفها تحديد مدى فعالية سياسة معينة في الوصول إلى نتائج ايجابية ([٥٥]) .

ولا تسعى هذه الطريقة إلى الوصول لإجماع في الرأي حول موضوع معين أو إيجاد حل وحيد للمشكلة، بل تسعى إلى الكشف عن اتجاهات واختلافات أساسية، تفيد في الوصول إلى طرح

مجموعة بدائل أو حلول لتدعيم خطط أو سياسات مطروحة (٦٥) .

طريقة دلفاي القرارات :

وتسعى هذه الصورة إلى التوصل إلى صنع القرارات الخاصة بمجال معين، وذلك من خلال تنسيق خطوط عريضة وعامة من الأفكار حول هذا المجال، مع الأخذ في الاعتبار التطورات والتغيرات كافة التي يمكن أن تحدث في المستقبل في هذا المجال، وهي بذلك أعم وأشمل من الصور السابقة ، وفي هذه الطريقة يتم دمج أسلوب دلفي مع الأساليب الاثنوجرافية التي تستخدم في دراسة الماضي والحاضر للظاهرة المراد التنبؤ بها (٧٥) .
طريقة مؤتمر دلفاي: وفي هذه الطريقة يستبدل الفريق المنفذ للدراسة بكمبيوتر مبرمج، بحيث يقوم هو بتجميع النتائج والإجابات الواردة وتصنيفها والوصول إلى الاتجاهات العامة لها في أقصر وقت ممكن، وبذلك يختصر الوقت المستهلك في تلخيص نتائج كل جولة من جولات دلفاي، حيث تعطى لعملية الاتصال وقتها الفعلي، لذلك أطلق على هذه الصورة أسلوب الوقت الحقيقي (٨٥) .
ويسمى هذا الأسلوب أسلوب الوقت الفعلي ، ويلاحظ في هذا النوع أنه من الضروري أن تكون كل ملابسات وظروف عملية الاتصال محددة ومعروفة من قبل، وذلك بعكس الأسلوب التقليدي الذي يقوم فيه فريق الملاحظة بضبط هذه الظروف كدالة لنتائج الاستبانة (٩٥) .

طريقة دلفاي الأثنوجرافية (٦٠) : وفي هذه الطريقة يدمج أسلوب دلفاي الذي يستخدم في دراسة التطورات المستقبلية للظاهرة، مع الأساليب الأثنوجرافية التي تستخدم في دراسة ماضي وحاضر الظاهرة .

العناصر والخطوات التي نحتاج إليها لتطبيق أسلوب دلفاي : يعتمد أسلوب دلفاي على تحديد مجموعة خبراء في الحقل موضع الدراسة، وإجراء مسوحات متكرّرة (جولات) لآرائهم باستخدام أداة مناسبة من أدوات مسح الرأي (الاستبانات في الغالب)، مع إخفاء شخصيات الخبراء عن بعضهم البعض، لضمان الموضوعية، وعليه فهناك عدة خطوات تتبع عند تطبيق أسلوب دلفاي (٦١) . أهمها الخطوات الآتية :

- الاستبانة
- الخبراء
- بناء الاستبانة ومعالجتها .

أولا : أنواع الاستبانة :(الاستبانة المفتوحة او الاستبانة المقفلة): اما المفتوحة فهي استبانات تتضمن سؤالا أو مجموعة من الأسئلة توجه إلى مجموعة من الخبراء المختارين ويطلب منهم الإجابة عن هذه الأسئلة والتعبير عن رأيهم أو رؤاهم وتصوراتهم المستقبلية بحرية (٦٢) . وتضم هذه الاستبانات نوعين ، (الاستقرائية) وفيها يقدم للخبراء سؤالا أو أكثر عن الموضوع الذي يطلب من كل خبير وضع تصوراته أو تقديم الأسئلة بطريقة شفوية وتسجل استجابات الخبراء على أشرطة يعاد استرجاعها بطريقة مكتوبة اما الاستنتاجية ففيها يقدم للخبراء معلومات كافية عن المجال موضع الدراسة وأخر التقدمات أو البيانات عنة ثم يطلب من كل خبير الإجابة عن أسئلة مفتوحة ليعبر كل خبير عن رأيه أو تصوراته أو تنبؤاته في ضوء المعطيات التي قدمت له (٦٣) .

ويشترط في الاستبانة كونها (٤٦) (محددة لا تزيد على ٢٥ صفحة ومتدرجة رقميا وحسب التقدير المتدرج بالإضافة إلى احتوائها على التعليمات والأحكام لتوضيح الإجابة مع مرافقة كل جولة للاستبانة بتغذية راجعة بشكل إحصائية لآراء الخبراء ، كما يجب كون الآراء الممنوحة من كل خبير بشكل صيغة رقمية تمثل وزنا أو أهمية كل منها وأخيرا لابد من إعداد تقرير بالنتائج الخاصة بآراء الخبراء ومعالجتها مع تحليل البيانات وتفسيرها.

شروط اختيار خبراء أسلوب دلفاي

• الكفاية إذ يجب ان يكون على دراية بالموضوعات والقضايا التي تستفسر عنها الاستبانة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال اختيار واحد أو اثنين أو ثلاثة من الخبراء المشهود لهم بحسن الاطلاع وسعة المعرفة .

• ان يتم تصنيف الخبراء في شكل مجموعات انتقائية وتؤخذ في الاعتبار الخبرة والتخصص العلمي ومجال العمل (٥٦) .

• كما ان أسماء الخبراء المختارين يجب ان تبقى سرية، تحقيقًا للموضوعية وعدم التأثير على آرائهم (٦٦) .

• تدوّر الاستبانة على الخبراء، بغض النظر عن بعدهم المكاني والجغرافي، مرتين أو ثلاثة أو أربع مرات ، و يطلب من كل الخبراء ذوي التقديرات المتطرفة تسويغ موجز للأسباب التي دعتهم على مثل هذه التقديرات (٧٦)

خطوات أسلوب دلفي العامة

هناك عدة خطوات تتبع عند تطبيق أسلوب دلفي منها :

١. تحديد الموضوع المراد فهم المستقبل الممكن والمحتمل والمفضل بشأنه (٨٦) .

٢. بناء استبانة بمثابة أداة لجمع البيانات ، واختيار مجموعة من الخبراء للإدلاء بآرائهم بالإجابة عن أسئلة الاستبانة (٩٦) .

٣. عمل قائمة بأسماء الخبراء المتحصلة من الخطوة السابقة وعناوينهم، وإخضاع القائمة لمعايير مناسبة لتقويم مستوى الخبرة (إمكانية حذف بعض الأسماء) ، وعمل استطلاع مفتوح (استبانة مفتوحة) لجمع مسودة آراء الخبراء، ثم تحليلها كيفيًا كما يجب ان نعمل قائمة بأفكار وتصورات الخبراء حول المستقبل (٠٧) .

٤. تحويل القائمة السابقة إلى استبانة أولى مغلقة كأداة لجمع المعلومات و قياس آراء الخبراء بوساطة الاستبانة الأولى(الجولة الأولى) ومن ثم تنظيم وترتيب البيانات الواردة في الاستبانة وتحليلها إحصائيًا (١٧) .

٥. عرض نتائج الاستبانة الأولى على مجموعة الخبراء أنفسهم كتغذية راجعة، والطلب من الخبراء مراجعة استجاباتهم في الجولة الأولى بناء على معرفتهم بالنتائج الإحصائية للجولة ككل ، تكرار الخطوة السابقة عدة مرات حتى الوصول إلى ثبات الاستجابات ، تحليل وتفسير البيانات وكتابة التقرير النهائي (٢٧) .

تطبيق افتراضي لأسلوب دلفاي في إصلاح التعليم في العراق (٣٧):

الأسس العامة لاستبانة بطريقة ومنهجية و أسلوب دلفاي

أولا: تحديد المشكلة :تراجع التعليم في العراق .

ثانيا : هدف البحث :

١- تشخيص مواطن الخلل وتحديدها .

٢- بناء التعليم العراقي والجامعة العراقية .

٣- استثمار التجارب العالمية .

٤- إعادة بناء بقية المؤسسات الحيوية بالناتج المقدم من علماء وفنانين ومفكرين .

٥- رفد الساحة العلمية بكفاءات محلية .

٦- إعادة هيكلة و بناء المناهج والإدارة والآليات والطرق القديمة .

ثالثا : إجراءات البحث :استخدام أسلوب دلفاي لمعرفة أسباب تراجع التعليم في العراق .

خطوات التنفيذ : تحديد الخبراء الذين سوف يستعان بهم .

(خبراء فكر – إدارة –تعليم – اجتماع – علم نفس – اقتصاد)

– تصميم استبانة وعرضها على الخبراء بشكل مباشر .

– تصميم استمارة وعرضها على هؤلاء الخبراء

– إرسال تلك الاستمارة مرة أخرى إلى الخبراء للتعديل وتوقعات لحل المشكلة

– جمع الاستمارات من الخبراء وتنقيحها وجمع الحلول التي اتفق عليها الخبراء

– عرض الاستمارة في شكلها النهائي .

– رفع تقرير للإدارة العليا .

وتتلخص محاور استمارة الاستبانة في (التخطيط ، التنظيم ، اتخاذ القرار ، التوجيه ، الرقابة) .

السؤال الرئيس للبحث (مشكلة البحث):

ما هي الطريقة او المناهج التي يتم بها إصلاح التعليم والتربية في العراق؟

حدود المستقبل:

القريب (٥-١٠) / البعيد (١٠-٢٠) سنة.

لجنة الخبراء المقترحة لهذا الغرض:

مجموعة من خبراء التربية في ١- العالم العربي ٢- دول آسيا من الصين واليابان وغيرها ٣- بقية خبراء العالم يختارون عن طريق الخطوات الآتية:

- اختيار مجموعة من وزراء التربية السابقين أو الحاليين في الدول العربية والعالم .

- اختيار مجموعة من مديري الجامعات العربية والعالمية السابقين أو الحاليين.

- اختيار مجموعة من عمداء كليات التربية العربية السابقين أو الحاليين.

- اختيار مجموعة من الباحثين التربويين وأساتذة التربية العرب المرموقين، بتزكية المجموعات الثلاث السابقة (يطلب من كل خبير من الخبراء في المجموعات الثلاث ترشيح باحث أو باحثين تعاملوا معهم).

أولاً- الطريقة الاستكشافية المقترحة لتطبيق أسلوب دلفاي

الأهداف:

- تشخيص الخلل في المنظومة التعليمية العراقية.

- مناقشة الآراء الحيوية التنموية الجديدة لعلاج وإصلاح التعليم والتربية في العراق.

الخطوات:

أ- بالنسبة للهدف الأول (تحديد و تشخيص الخلل في المنظومة التعليمية العراقية): يتم في البداية تقديم استبانة مفتوحة إلى مجموعة الخبراء، يمكن أن تحتوي على الأسئلة الآتية:

- ماذا نريد من مؤسساتنا التعليمية ؟ . ما هي أهدافنا ؟

- ما هي نسبة الخلل في المنظومة التعليمية العراقية ؟

- ما هي احتمالية نجاح إصلاح الخلل في تلك المنظومة ؟

- هل الخلل يكمن في الأسس العامة الإستراتيجية أم في إطار تنظيمي جزئي؟

- هل هناك قصور في الإدارة أم الخطط أم الآليات والمناهج أم الوضع الاقتصادي أم التشتت السياسي أم الأسباب الأخرى .

- ما احتمالات استعادة زمام القرارات الصحيحة للتنمية ؟

- من أين نبدأ ، ولماذا ، وكيف ؟

- هل سوف نطبق ما نؤسس له من اطر تنظيمية تنظيرية ؟

- ما احتمالات بقاء المشكلة التعليمية من دون حل ؟

– ما احتمالات ان تأخر التعليم لدينا بسبب أنماط ونظم التعليم التقليدية (وجود الطالب في مكان الدراسة) وجدواها؟

ب– تحلل إفادات الخبراء حول سمات المستقبل على المستوى العربي، خلال العقود الثلاثة القادمة ، وتبنى استبانة مغلقة، من المتوقع أن تكون كما في الاستبانة المتوقعة رقم (١).

ويمكن للأسئلة الجديدة ان تشتق من الأجوبة التي يقدمها الخبراء.

ج– تحلل نتائج الاستبانة المغلقة، ثم استخلاص نتائجها الإحصائية، وبمرافقتها نسخة معدلة منها إلى الخبراء مرة أخرى، لاستقصاء التغير في آرائهم بناء على التحليل الأخير.

د– تكرر الخطة السابقة عدة مرات (جولات دلفاي) حتى تبدأ الآراء في الاستقرار.

هـ– بالنسبة للهدف الثاني (مناقشة الآراء الحيوية التنموية الجديدة لعلاج وإصلاح التعليم والتربية في العراق): فترسل استبانة مفتوحة جديدة للخبراء، تستقصي آراءهم حول الموضوع .

و– تبنى استبانة مغلقة تستقصي آراء الخبراء –بدقة أكبر – ذات الموضوع ، وتتكرر جولات دلفاي كما حدد في سمات المستقبل.

الخاتمة– تتصل جذور البحوث المستقبلية بالفكر وبطبيعة الإنسان ففكرة المدينة الفاضلة لأفلاطون تمثل نوعا من الفكر المستقبلي ، إلا انه فكر لم يُمَ

نهج كما يحصل اليوم, والدراسة المستقبلية هي دراسة أكاديمية تهتم بالمستقبل وتتشكل من نوعين من الأفكار هي الحدسية والتجريبية المعتمدة على المخزون المعرفي المتصل بالتجارب والخيال التنبؤي والافتراضي , وفي وسط هاتين المعرفتين يقف العقل بوصفه أهم المحكمين في تلك الدراسات فهو يقارن ويحلل ويستنتج ويفترض .

وإذ أحس هنا بأنني ابتدأت الآن ، أي من حيث نهاية البحث فان البداية ستكون مع التطبيق ، فالعلم الذي نتأمل ان يدخل إلى حيز التنفيذ في بلداننا ويباشر إصلاح كافة المؤسسات والمنظومات العلمية (وهو المستقبليات) يجب ان يعمل على إصلاح البدايات وتفعيلها وابتكار الأفكار وتنفيذها ، وان كانت هناك معونة لتطبيق علم الدراسات المستقبلية في العراق على وجه التخصيص فيجب ان تكون بوساطة الأقسام الفلسفية ، والسياسية ونظم الإدارة ، فتلك الأقسام تمثل روح التنظير المستقبلي الذي يحاول تغيير الواقع سواء أكان السيئ منه أو ذلك الذي يحتاج إلى تعديل وتطوير .

إن هذه التجربة التي أرجو ان تكون ثقافة مستمرة واقعية راهنية ، يمكن من خلالها صياغة الأفكار الجديدة المعدلة التي تتواءم ومشكلات مجتمعاتنا المعقدة ، هذه التجربة تقدم تنمية مهمة إلى جميع مفاصل بلداننا ومن كل الزوايا .

وفي قراءة لأسلوب دلفاي بعده من أهم آليات الدراسات المستقبلية فانه يمكن ان يعتمد كأهم التطبيقات التي يمكن لها ان تطبق في الساحة العراقية لتعديل الكثير من الأخطاء التي نقع فيها ومنها التربية والتعليم بالاستناد الى مجموعة خبراء ناجحين .

ان هذا البحث يحاول إدخال مفردة من مفردات الدراسات المستقبلية وهي تقنية دلفاي الى ساحة إصلاح التربية والتعليم العراقية .

فالتقنية تعتمد على إستراتيجية عامة تبدأ من تحديد المشكلة وصياغة الأهداف وثالثا من تحديد الآليات والمناهج ، وفي التنفيذ يبرز لنا آلية دفاي التي تشير الى تحديد منهج استشارة موجه بمعنى ان الأهداف التي يراد الإجابة عنها أو مشابه لها يحدده من يرسم أسئلة استبيان استشاري ، يرسل الى أصحاب الاختصاص بشكل سري ، ثم يعاد إرساله بعد قراءة إجابات الخبراء ، ولكن بتطوير الأسئلة لغرض استيفاء المزيد من الأفكار والإجابات .
والعملية برمتها يتناولها العالم المتطور ، ويحقق النجاحات المختلفة في غالب مفاصل الدولة .

الهوامش

1 – ضياء الدين زاهر ، مقدمة في الدراسات المستقبلية: مفاهيم– أساليب– تطبيقات، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٤م،ص ٢٣ .

٢ – د. قاسم محمد النعيمي ، المستقبل والاقتصاد في الدراسات المستقبلية ، مجلة كلية التجارة والاقتصاد ، جامعة صنعاء ،ع ١٥–١٦ .

٣ – د.عبد الوهاب الكيالي وآخرون ،الموسوعة السياسية ،٧ أجزاء ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،ط٥،بيروت ،٢٠٠٩، ج٦ ص١٧٢–١٧٣ .

٤ – ضياء الدين زاهر، مقدمة في الدراسات المستقبلية: مفاهيم– أساليب– تطبيقا ت ،ص ٦٧.

٥ – ضياء الدين زاهر، مقدمة في الدراسات المستقبلية: مفاهيم– أساليب– تطبيقا ت ،ص ٦٧.

٦ – الدكتور قاسم محمد النعيمي المستقبل والاقتصاد في الدراسات المستقبلية ، المصدر السابق .

٧ – د. سهيل عناية الله ، استشراف مستقبل الأمة مراجعة لنماذج المحاكاة ومداخل دراسة المستقبلات البديلة ، موقع المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، http://www.eiiit.org/ resources/eiiit/أيضا د. محمد بريش ، مستقبل مجال الفعل ، موقع الالوكة صفحة الدكتور محمد بريش http://www.alukah.net/Web/brich/

٨ – ضياء الدين زاهر، مقدمة في الدراسات المستقبلية: مفاهيم– أساليب– تطبيقات ، ص ٥٩. أيضا وليد عبد الحي: مدخل إلى الدراسات المستقبلية في العلوم السياسية، المركز العلمي للدراسات السياسية ، عمان٢٠٠٢.ص٦٢–٦٤.

٩ – ينظر الفصل الثاني في المجلد الأول من كتاب :Wendell Bell, Foundations of Futures Studies, Transaction Publishers, New Jersey, ١٩٩٧.أيضا – فاروق فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي، الدراسات المستقبلية(منظور تربوي)،ط١، دار المسيرة ، عمان ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م ، ص٣١ . أيضا ادوارد كورنيش ،الاستشراف ،مناهج استكشاف المستقبل ،مكتبة مدبولي ،مصر،٢٠٠٨.

ان هذه المستقبلات الممكنة التي تشكل روح ومحرك الفهم المستقبلي ، هي ما يجب توظيفه في معالجة التربية والتعليم العراقي ، وسيأتي ان تقنية دلفاي تمثل استشراف الآراء التي تقوم بالبناء وتلافي الأخطاء .

١٠ – محمد صالح نبيه ،المستقبليات والتعليم ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٤٢٣هـ –٢٠٠٢م، ص ١٠.

١١ – فاروق فلية واحمد الزكي، الدراسات المستقبلية ، ص ٣٥.

١٢ – عبد الرحيم الحصيني ، مستقبلنا – المعالم النظرية لاستشراف المستقبل الإسلامي ، دار الغدير ،ط١، قم ،٢٠٠٠ ، ص٥١ .

١٣ – فاروق فلية واحمد الزكي، الدراسات المستقبلية ، ص ٣٥.

١٤ – ادوارد كورنيش ، الاستشراف ، ص٣١٢.

١٥ – فاروق فلية واحمد الزكي، الدراسات المستقبلية ، ص ٣٦.

١٦ – فاروق فلية واحمد الزكي، الدراسات المستقبلية ، ص٣٧ .

١٧ – Timothy Mack:The Subtle Art of Scenario Building,Futures Research Quarterly ,Vol.١٧.No.٢, ٢٠٠١.١٢pp–١٩

وليد عبد الحي، الدراسات المستقبلية النشأة والتطور والأهمية ،المصدر السابق .

١٨ –إبراهيم الزيدي ،نمط التفكير الاستراتيجي للمستويات القيادية العليا في منظمات الإدارة العامة العراقية وأثره في اتجاهاتهم نحو التغيير الاستراتيجي /رسالة ماجستير ،كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة بغداد ،٢٠٠٠م،ص٥١.

١٩ – ادوارد كورنيش ،الاستشراف ،مناهج استكشاف المستقبل ، ص٢٧ .

أيضا د. أحمد صدقي الدجاني، «الدراسة التاريخية و المستقبلية في التراث العربي الإسلامي»، محاضرة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٠.أيضا /http://ar.wikipedia.org wiki موقع موسوعة الوكبيديا .

٢٠ – ادوارد كورنيش ،الاستشراف ،مناهج استكشاف المستقبل ،المقدمة .

٢١ – د.الطيب داودي،أثر تحليل البيئة الخارجية والداخلية في صياغة الإستراتيجية ، / مجلة الباحث –جامعة بسكرة ، عدد ٥ ،٢٠٠٧،ص٣٩–٤٤.

٢٢ – د.الطيب داودي،المصدر السابق ، ص٤٠–٤٣.

٢٣ – فاروق عبده فلية ، احمد عبد الفتاح الزكي ، الدراسات المستقبلية(منظور تربوي)، ٦٨–٦٩ .

٢٤ – موسوعة العلوم السياسية ، حررها عدد كبير من الباحثين ،تقديم صادق محمد البسام ،الكويت،، ص٩٥ .

٢٥ – ادوارد كورنيش ،الاستشراف ،مناهج استكشاف المستقبل ، ص١١٤–١١٥ .

٢٦ – فاروق عبده فلية ، احمد عبد الفتاح الزكي ، الدراسات المستقبلية(منظور تربوي)، ص٦٩ .

٢٧ – د.محمد سيف الدين فهمي ، التخطيط التعليمي : أسسه وأساليبه ومشكلاته ، ط٦ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٦ الفصل السابع : أسلوب دلفاي .http://www mohyssin.com/forum/showthread.php?t=٦٢٤٣

٢٨ – الموسوعة ، الكويت ، ص٩٥ .

٢٩ – محمد فالح الجهني ، تطبيق افتراضي لأسلوب دلفاي في الدراسات المستقبلية: الخريج العربي المرغوب..استكشافا واستهدافا ، مجلة المعرفة الالكترونية ، موقع المعرفة ، ?http://www.almarefh.net/show_content_sub.php

.أيضا ٦٢٤٣=http://www.mohyssin.com/forum/showthread.php?t

٣٠ – ادوارد كورنيش ،الاستشراف ،مناهج استكشاف المستقبل ، ص ١١٦.

٣١ – شبكة منتديات الحصن الأردنية

٤٦٤=http://www.al٧٩n.com/vb/showthread.php?t

٣٢ – ٦٢٤=http://www.mohyssin.com/forum/showthread.php?t الموقع الرسمي للدكتور إبراهيم عبد الله المحسن .

٣٣ – فاروق عبده فلية ، احمد عبد الفتاح الزكي ، الدراسات المستقبلية(منظور تربوي)، ص٧١ .

٣٤ – محمد فالح الجهني ، تطبيق افتراضي لأسلوب دلفاي في الدراسات المستقبلية: الخريج العربي المرغوب..استكشافا واستهدافا ، مجلة المعرفة الالكترونية ?http://www.almarefh.net/show_content_sub.php

35 – http://uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/plugins/filemanager/

٣٦ – د.محمد سيف الدين فهمي ، التخطيط التعليمي ،المصدر السابق . أيضا http:// www.mohyssin.com/forum/showthread.php?t=٦٢٤٣ الموقع الرسمي للدكتور إبراهيم عبد الله المحسن .

٣٧ – فاروق عبده فلية ، احمد عبد الفتاح الزكي ، الدراسات المستقبلية(منظور تربوي)، ص ٧١.

٣٨ – د. محمد سيف الدين فهمي ، التخطيط التعليمي : أسسه وأساليبه ومشكلاته ، ط٦ ، مكتبة الأنجلوالمصرية ، القاهرة ، ١٩٩٦م ، الفصل السابع . أيضا .http://www mohyssin.com/forum/showthread.php?t=٦٢٤٣ الموقع الرسمي للدكتور إبراهيم عبد الله المحسن .

٣٩ – فاروق عبده فلية ، احمد عبد الفتاح الزكي ، الدراسات المستقبلية(منظور تربوي)، ص ٧١.

٤٠ – شبكة منتديات الحصن الأردنية

http://www.al٧٩n.com/vb/showthread.php?t=٤٦٤

٤١ – محمد فالح الجهني ، تطبيق افتراضي لأسلوب دلفاي في الدراسات المستقبلية: الخريج العربي المرغوب..استكشافا واستهدافا ، مجلة المعرفة الالكترونية،

http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?

٤٢ – د. محمد سيف الدين فهمي ، التخطيط التعليمي : أسسه وأساليبه ومشكلاته ، ط٦ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٦م ، الفصل السابع .أيضا الموقع الرسمي للدكتور إبراهيم عبد الله المحسن

http://www.mohyssin.com/forum/showthread.php?t=٦٢٤٣

٤٣ – ادوارد كورنيش ،الاستشراف ،مناهج استكشاف المستقبل ، ص١١٦ .

٤٤ – فاروق عبده فلية ، احمد عبد الفتاح الزكي ، الدراسات المستقبلية(منظور تربوي)، ص٧٧ .

٤٥ – ٢files/http://uqu.edu.sa/plugins/filemanager/tiny_mce.

٤٦ – فاروق عبده فلية ، احمد عبد الفتاح الزكي ، الدراسات المستقبلية(منظور تربوي)، ص٧٧ .

٤٧ – د. محمد سيف الدين فهمي ، التخطيط التعليمي : أسسه وأساليبه ومشكلاته ، ط٦ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٦م ، الفصل السابع .أيضا الموقع الرسمي للدكتور إبراهيم عبد الله المحسن

http://www.mohyssin.com/forum/showthread.php?t=٦٢٤٣

٤٨ – فاروق عبده فلية ، احمد عبد الفتاح الزكي ، الدراسات المستقبلية(منظور تربوي)،

ص ٧٣ .أيضا محمد فالح الجهني ، المصدر السابق .

٤٩ – محمد فالح الجهني ، تطبيق افتراضي لأسلوب دلفاي في الدراسات المستقبلية، المصدر السابق .

. ?http://www.almarefh.net/show_content_sub.php

٥٠ – فاروق عبده فلية ، احمد عبد الفتاح الزكي ، الدراسات المستقبلية(منظور تربوي)، ص٧٢ .

٥١ – محمد فالح الجهني ، تطبيق افتراضي لأسلوب دلفاي في الدراسات المستقبلية: الخريج العربي المرغوب ، المصدر السابق .

٥٢ – د. محمد سيف الدين فهمي ، التخطيط التعليمي : أسسه وأساليبه ومشكلاته ، ط٦ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٦م ، الفصل السابع.

٥٣ – فاروق عبده فلية ، احمد عبد الفتاح الزكي ، الدراسات المستقبلية(منظور تربوي)، ص ٧٦.

٥٤ – فالح الجهني ، تطبيق افتراضي لأسلوب دلفاي في الدراسات المستقبلية: الخريج العربي المرغوب ، المصدر السابق .

٥٥ – فاروق عبده فلية ، احمد عبد الفتاح الزكي ، الدراسات المستقبلية(منظور تربوي)، ص٧٣ .

٥٦ – محمد فالح الجهني ، تطبيق افتراضي لأسلوب دلفاي في الدراسات المستقبلية ، المصدر السابق .

٥٧ – فاروق عبده فلية ، احمد عبد الفتاح الزكي ، الدراسات المستقبلية(منظور تربوي)، ص٧٣ .

٥٨ – محمد فالح الجهني ، تطبيق افتراضي لأسلوب دلفاي في الدراسات المستقبلية ، المصدر السابق .

٥٩ – فاروق عبده فلية ، احمد عبد الفتاح الزكي ، الدراسات المستقبلية(منظور تربوي)، ص٧٢-٧٣ .

٦٠ – محمد فالح الجهني ، تطبيق افتراضي لأسلوب دلفاي في الدراسات المستقبلية: الخريج العربي المرغوب ، المصدر السابق

٦١ – محمد فالح الجهني ، تطبيق افتراضي لأسلوب دلفاي في الدراسات المستقبلية: الخريج العربي المرغوب ، المصدر السابق ايضا /http://www.mohyssin.com/forum ٦٢٤٣=showthread.php?t

٦٢ – د. محمد سيف الدين فهمي ، التخطيط التعليمي : أسسه وأساليبه ومشكلاته ، ط٦

، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٦م ، الفصل السابع.

٦٣ – فاروق عبده فلية ، احمد عبد الفتاح الزكي ، الدراسات المستقبلية(منظور تربوي)، ص ٧٤.

٦٤ – فاروق عبده فلية ، احمد عبد الفتاح الزكي ، الدراسات المستقبلية(منظور تربوي)، ص ٧٥-٧٦ .

٦٥ – فاروق عبده فلية ، احمد عبد الفتاح الزكي ، الدراسات المستقبلية(منظور تربوي)، ص ٧٤ .

٦٦ – فالح الجهني ، تطبيق افتراضي لأسلوب دلفاي في الدراسات المستقبلية: الخريج العربي المرغوب ، المصدر السابق

٦٧ – فاروق عبده فلية ، احمد عبد الفتاح الزكي ، الدراسات المستقبلية(منظور تربوي)، ص ٧٤ .

٦٨ – محمد فالح الجهني ، تطبيق افتراضي لأسلوب دلفاي في الدراسات المستقبلية: الخريج العربي المرغوب ، المصدر السابق . أيضا شبكة منتديات الحصن الأردنية

٤٦٤=http://www.al٧٩n.com/vb/showthread.php?t

٦٩ – فاروق عبده فلية ، احمد عبد الفتاح الزكي ، الدراسات المستقبلية(منظور تربوي)، ص ٧٦ .

٧٠ – محمد فالح الجهني ، تطبيق افتراضي لأسلوب دلفاي في الدراسات المستقبلية: الخريج العربي المرغوب ، المصدر السابق . أيضا شبكة منتديات الحصن الأردنية

٤٦٤=http://www.al٧٩n.com/vb/showthread.php?t

٧١ – فاروق عبده فلية ، احمد عبد الفتاح الزكي ، الدراسات المستقبلية(منظور تربوي)، ص ٧٦ .

٧٢ -- محمد فالح الجهني ، تطبيق افتراضي لأسلوب دلفاي في الدراسات المستقبلية: الخريج العربي المرغوب ، المصدر السابق .

٧٣ – فالح الجهني ، تطبيق افتراضي لأسلوب دلفاي في الدراسات المستقبلية: الخريج العربي المرغوب ، المصدر السابق . وقد قمت بسوق المثال بأكمله تحقيقا للفائدة ، ولاحظ ان الطريقة الثانية تتمثل الاستهدافية المقترحة لتطبيق أسلوب دلفاي وأهدافها هي : استهداف سمات مرغوبة للإنسان العربي في المستقبل ، ولفظة المرغوبة تشير إلى توجيه لدفة البحث او المنهج نحو الرغبة وهي تمثل هنا الهدف .
و حول منهج التطبيق وقواعده العامة انظر أيضا tiny_/http://uqu.edu.sa/files٢ mce/plugins/filemanager

المصادر

١. ضياء الدين زاهر ، مقدمة في الدراسات المستقبلية: مفاهيم- أساليب- تطبيقات، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٤م .

٢. د. قاسم محمد النعيمي ، المستقبل والاقتصاد في الدراسات المستقبلية ، مجلة كلية التجارة والاقتصاد ، جامعة صنعاء ،ع ١٥-١٦ .

٣. د.عبد الوهاب الكيالي وآخرون ،الموسوعة السياسية ،٧ أجزاء ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،ط٥،بيروت ،٢٠٠٩ .

٤. د. سهيل عناية الله ، استشراف مستقبل الأمة مراجعة لنماذج المحاكاة ومداخل دراسة المستقبلات البديلة ، موقع المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، http://www.eiiit.org/ /resources/eiiit

٥. د. محمد بريش ، مستقبل مجال الفعل ، موقع الالوكة صفحة الدكتور محمد بريش /http://www.alukah.net/Web/brich

٦. وليد عبد الحي: مدخل إلى الدراسات المستقبلية في العلوم السياسية، المركز العلمي للدراسات السياسية ، عمان٢٠٠٢.

٧. Wendell Bell, Foundations of Futures Studies, Transaction Publishers, New jersey, ١٩٩٧.

٨. فاروق فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي، الدراسات المستقبلية(منظور تربوي)،ط١، دار المسيرة ، عمان ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .

٩. ادوارد كورنيش ،الاستشراف ،مناهج استكشاف المستقبل ،مكتبة مدبولي ،مصر،٢٠٠٨.

١٠. محمد صالح نبيه ،المستقبليات والتعليم ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م .

١١. د.الطيب داودي،أثر تحليل البيئة الخارجية والداخلية في صياغة الإستراتيجية ، / مجلة الباحث –جامعة بسكرة ، عدد الخامس ،٢٠٠٧.

١٢. موسوعة العلوم السياسية ، حررها عدد كبير من الباحثين ،تقديم صادق محمد البسام ،الكويت .

١٣. عبد الرحيم الحصيني ، مستقبلنا – المعالم النظرية لاستشراف المستقبل الإسلامي ، دار الغدير ،ط١، قم ،٢٠٠٠.

١٤. Timothy Mack:The Subtle Art of Scenario Building,Futures Research Quarterly ,Vol ١٧.No.٢, ٢٠٠١.

١٥. إبراهيم الزيدي ،نمط التفكير الاستراتيجي للمستويات القيادية العليا في منظمات الإدارة العامة العراقية وأثره في اتجاهاتهم نحو التغيير الاستراتيجي /رسالة ماجستير ،كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة بغداد ،٢٠٠٠م.

١٦. محمد فالح الجهني ، تطبيق افتراضي لأسلوب دلفاي في الدراسات المستقبلية: الخريج العربي المرغوب..استكشافا واستهدافا ، مجلة المعرفة الالكترونية ، موقع المعرفة ،

١٧. د. أحمد صدقي الدجاني، "الدراسة التاريخية و المستقبلية في التراث العربي الإسلامي"، محاضرة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٠.

١٨. د.محمد سيف الدين فهمي ، التخطيط التعليمي : أسسه وأساليبه ومشكلاته ، ط٦ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٦ .

١٩. ?http://www.almarefh.net/show_content_sub.php

٢٠. ٤٦٤=http://www.al٧٩n.com/vb/showthread.php?t

٢١. ٦٢٤=http://www.mohyssin.com/forum/showthread.php?t الموقع الرسمي لـد. إبراهيم عبد الله المحسن .

٢٢. http://ar.wikipedia.org/wiki موقع موسوعة الوكبيديا .

٢٣. ?http://www.almarefh.net/show_content_sub.php

٢٤. /tiny_mce/plugins/filemanager/http://uqu.edu.sa/files٢